Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما يكون التعليل بلا تذييل كما في بيت سيف الدولة :

رب هجر يكون من خوف هجر وفـراق يكـون خـوف فـراق

تكرير البيان والتصويب

حينما تمتلىء النفس بشيء إعجاباً به أو بغضاً له، تفرده بما لغيره من حكم أو صفة ، على سبيل المبالغة التي تنفي عن سواه ما ثبت له ، وعندما يخاف على الموصوف اللبس بسبب الاشتراك فيه ، والمتكلم مدفوع بعاطفته للحكم له أو عليه ، نراه يلجأ إلى تكرار البيان ، حتى لا يدع لغير موصوفه نصيبا من صفته .

إن تكرير البيان ينزل الموجود منزلة المعدوم أحياناً لعرائِه عن النفع وقد يعكس ، وينتزع اعتقاداً شائعاً جرى عليه العرف ، ليصحح المفهوم بغرس غيره في القلب ، وهو يدور مع أغراض القول كما يدور غيره مما تكرر التنبيه عليه .

فمن تصحيح المفهوم بتكرير البيان قول عمرو بن معد يكرب :

لـيس الـجـمـال بـمـؤزر فـاعـلم وإن رديـت بـردا
إن الـجـمـال مـآثـر ومـنـاقـب أورثـن مـجـدا

فالموصوف هو الجمال المكرر لبيان ما يقاس به القياس الصحيح عند الشاعر ، فنفى أن يكون الجمال على ما اعتقد الجهال من تعلقه بالمظهر ، وأثبت ما يعتقده هو الحقيقة فيه ، ليحمل من شاء طريق الهدى إلى تبديل نظرته .

وأبو الشمقمق يقف من الحج موقف التصحيح فيقول .

إذا حـججـت بمـال أصـله دنس فمـا حججت ولكن حجت العيـر
مـا يـقبـل الله إلا كـل طـيبـة ما كل من حـج بيت الله مأجـور

إنه يكرر الحج فيثبته أولا ثم ينفيه ، تنزيلا له منزلة المعدوم ، لعدم بنائه على شرط قبوله ، ويزيد بإثباته للعير الجاهلة بما تصنع ، غير المأمورة بما شرع ، لذعا لقلب الجاهل مفهوم الحج الصحيح ، ثم يزيد في البيان بيته الثاني لتأكيد ما قدم .